[411] ومن كراماته أيضا: [85] انه حدث بحديث فكذبه رجل، فقال علي له: أدعو عليك إن كنت كاذبا. قال: ادع. فدعا عليه، فلم يبرح حتى ذهب بصره. [86] وأخرج ابن المدائني عن جمع (1): أن عليا كان يكنس بيت المال ثم يصلي (2) فيه، رجاء أن يشهد له أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين. [87] وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا مع جماعة من أصحابه، فجاءه خصمان فقال أحدهما: يا رسول الله، إن لي حمارا وإن لهذا بقرة، وإن بقرته قتلت حماري. فبادر رجل من الحاضرين وقال: لا ضمان على البهائم. فقال: إقض بينهما يا علي. فقال علي لهما: أكانا مرسلين، أم مشدودين، أم أحدهما مشدودا والآخر مرسلا ؟ فقال: وكان (3) الحمار مشدودا، والبقرة مرسلة وصاحبها معها. فقال علي: على صاحب البقرة ضمان الحمار. فأقر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكمه وأمضى قضاءه. [88] وجلس رجلان يغتذيان، مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة [أرغفة]،

_____ (1) في الصواعق: " مجمع ". (2) في نسخة (ن): " صلى ". [87] الصواعق المحرقة: 123 الباب الثامن - الفصل الثاني. (3) في نسخة (أ): " كان الحمار.... ". [88] عاد مرة أخرى الى الفصل الرابع من الباب الثامن في فضائل علي عليه السلام وفيه اختلات لفظي يسير مع الصواعق.

_____